مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: دور الولايات المتحدة الامريكية في الازمة الأوكرانية (مؤسسة الرئاسة انموذجاً)
اسم الكاتب: د. عمار طه لطيف الدلمي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7936
تاريخ الاسترداد: 2026/04/12 18:08 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v3i36.397

TJFPS

36

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

"دور الولايات المتحدة الأمريكية في الأزمة الأوكرانية (مؤسسة الرئاسة انموذجا) "

The Role of the United States in the Ukrainian Crisis (The presidential institution as a model)

الباحث .د عمار طه لطيف الدليمي * [a]
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي [a]
دائرة البعثات والعلاقات الثقافية

Lecturer .Dr. Ammar Taha Lateef AL-Dulaimi [a]
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Department of Scholarships and Cultural Relations [a]

Article info.

Article history:
- Received 08 Jul.2024
-Received in revised form 25 Jul .2024
- Final Proofreading 12 Aug. 2024
- Accepted 29 Aug. 2024
- Available online:30. .Sept. 2024

Keywords:
- USA
- Federal Russia
- Ukraine
- International Arena
- State Politics
-

©2024. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The United States of America is one of the most influential powers that were surprised by the Ukrainian-Russian war، but the American performance accompanying the war indicates beyond any doubt that something hit the American decision machine and made it move slowly at times and stumbled at other times. However، the nature of the decision system in the US National Security Council، which is based on plans، mechanisms of analysis، assessment and alternatives، and depends on a large team of experts and analysts and enormous information resources، mitigates the impact of slowdown and stumbling so that the observer from abroad almost does not touch anything big unless he understands the nature of the work of the US National Security Council، its powers and its executive capability. From the foregoing، it appears from this small sample of stumbles (which we mentioned in the previous evaluation paragraph) that the US administration could not manage the Ukraine crisis well، due to the existence of weaknesses regarding the US strategic decision in Europe and the world، and that all that was done in the National Security Council of simulations and putting forward alternatives and hypotheses were largely theoretical tests and when

* **Corresponding Author:** Ammar Taha Lateef AL-Dulaimi، **Email:** ammar80127@gmail.com ، **Tel:**xxx ، **Affiliation**: Ministry of Higher Education and Scientific Research Department of Scholarships and Cultural Relations.

they collided with reality، errors began to appear and accumulate. Does the war on Ukraine constitute the beginning of a variable?

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 08 تموز 2024
-الاستلام بعد التنقيح 25 تموز 2024
- التدقيق اللغوي 12 اب 2024
- القبول: 29 اب 2024
- النشر المباشر: 30 أيلول 2024

الكلمات المفتاحية :
- الولايات المتحدة الأمريكية
- روسيا الاتحادية
- اوكرانيا
-سياسات الدول
الساحة الدولية
- الدول

الخلاصة :تعد الولايات المتحدة الأمريكية من أبرز القوى المؤثرة التي فوجئت بالحرب الأوكرانية الروسية، إلا أن الأداء الأمريكي المصاحب للحرب يؤشر بما لا يدع مجالاً للشك أن شيئاً ما أصاب ماكينة القرار الأمريكي وجعلها تسير ببطء في بعض الأحيان وبتعثر في أحيان أخرى. إلا أن طبيعة منظومة القرار في مجلس الأمن القومي الأمريكي المستندة على خطط وآليات تحليل وتقدير وبدائل، والمعتمدة على فريق كبير من الخبراء والمحللين وموارد معلومات هائلة تخفف من وطأة التباطؤ والتعثر حتى يكاد المتابع من الخارج لا يلمس شيئاً كبيراً يذكر إلا إذا فهم طبيعة عمل مجلس الأمن القومي الأمريكي وصلاحياته وإمكانيته التنفيذية. ومما تقدم يظهر من هذه العينة القليلة من التعثرات (التي ذكرناها في فقرة التقييم السابقة) أن الإدارة الأمريكية لم تستطع إدارة أزمة أوكرانيا جيداً وذلك بسبب وجود نقاط ضعف بشأن القرار الاستراتيجي الأمريكي في أوروبا والعالم وأن كل ما تم عمله في مجلس الأمن القومي من محاكاة وطرح بدائل وفرضيات كانت اختبارات نظرية بشكل كبير وعندما اصطدمت بالواقع بدأت الأخطاء تظهر وتتراكم. هل يشكل الحرب على أوكرانيا بداية لمتغيرات كبيرة تخص التوازنات الكبرى على الساحة الدولية، وتغييرات في سياسات الدول العظمى، باتجاه تشكيل تحالفات وتقاربات جديدة؟) الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا الاتحادية، أوكرانيا، الساحة الدولية، سياسات الدول، الدول)

المقدمة:

تبقى تطورات الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا في وسط شرق أوروبا منذ يوم 24 فبراير 2022 طاغية على بقية الأحداث في العالم وذلك بسبب تداعياتها الكبيرة على الأوضاع العسكرية والاقتصادية والسياسية في كل أنحاء الأرض، فضلاً الى الخطورة التي سببتها والمتمثلة توسعها ميدانيا لتشمل مناطق أخرى من القارة الأوروبية أو أن تتحول إلى حرب عالمية ثالثة ونووية خاصة بعد تدخل واشنطن فيهذه الحرب.لاسيما وانها تعد امتدادا لصراعات عسكرية نشبت داخل الحدود الجغرافية السابقة للاتحاد السوفيتي بعد تفككه سنة 1991 حيث تسعى موسكو لتعديل ترسيم الحدود بين الجمهوريات السوفيتية السابقة لتراعي التوزيع السكاني على أسس القومية واللغة والتي لم يكن يعمل بها داخل الاتحاد السوفيتي، فالتقسيم كان في ذلك الوقت عملية إدارية صرفة.

كما يصنفها البعض "حول المصالح والسياسات" تتلخص بقلق روسيا من توجه القادة الأوكرانيون لتعزيز العلاقات مع أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ، فضلاً إلى مسألة انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي "الناتو" وتعتبر الحرب الروسية الأوكرانية نقطة تحوّل تاريخية مهمةٍ، لا على مستوى الصراع السياسي المباشر بين الغرب وروسيا، بل وبين الهويات المضطربة لكلا الطرفين ومحاولة إعادة تشكيل الهوية والدور والتأثير، ما يجري في الحرب الروسية الأوكرانية هو تجلٍ ضخمٍ لحرب باردة جديدةٍ، وهو لا يعبر عن صراع المصالح –على أهميته– فحسب، بل وعن صراع الهويات، وهو صراع عميقٍ وخطير.

إذ تسارعت وتيرة الأحداث وتطورت بسرعة إلى "صيغة مخيفة" وسط انشغال وترقب العالم أجمع بما ستؤول إليه الأحداث، وبروز سيناريوهات متعددة رسمت من قبل أمريكا و الاتحاد الأوروبي ، ومخاطر حددتها.

ونتيجة هذه الحرب التي سميت حرب2022 ولا سيما بظهور أحلاف وتكتلات والتي برزت ومنها تدخل حلف الناتو وفي مقدمته الولايات المتحدة ولا سيما من خلال السلاح والمال والمعلومات لمساندة لكييف عسكريا، إضافة إلى فرض حصار اقتصادي شبه شامل ضد روسيا، التصعيد بين المعسكرين مستمر وبوتيرة متنامية وصلت إلى حد تلويح الجانبين باللجوء إلى الخيار النووي، وكذلك أدان الرئيس الأمريكي جو بايدن الهجوم وتعهد بفرض عقوبات جديدة "قاسية" على موسكو وقال في بيان إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "اختار حرباً مع سبق الإصرار ستؤدي إلى خسائر فادحة في الأرواح ومعاناة بشرية". وأضاف أن "روسيا وحدها هي المسئولة عن الموت والدمار الذي سيحدثه هذا الهجوم، وسترد الولايات المتحدة وحلفاؤها وشركاؤها بطريقة موحدة وحاسمة. وسيحاسب العالم روسيا."

أهمية البحث: تأتي أهمية الدراسة من انه لا شك أن التدخل العسكري الروسي لأوكرانيا حدثٌ جلل لم يشهد له العالم مثيلا منذ الحرب العالمية الثانية، وستكون له تأثيراتٌ سياسة واقتصادية وعسكرية خطيرة، وهو بالتأكيد لن يمر بسهولة، خصوصا بعد فرض الدول الغربية عقوباتٍ دوليةً قاسية على روسيا خاصة العقوبات الأمريكية

إشكالية البحث: تثير الحرب على أوكرانيا العديد من التساؤلات في المجتمع الدولي لاسيما في العلاقات الأمريكية الروسية حيث ان تتمثل إشكالية البحث في أسباب الحرب الروسية –الأوكرانية والدور الأمريكي فيها ومنها يمكن صياغة عدة أسئلة منها:

1- هل يشكل الحرب على أوكرانيا بداية لمتغيرات كبيرة تخص التوازنات الكبرى على الساحة الدولية، وتغييرات في سياسات الدول العظمى، باتجاه تشكيل تحالفات وتقاربات جديدة؟

2- هل اقْدِم بوتن على هذه الحرب من اجل الحفاظ على امنه القومي؟

3- ما هو الخطر المتولد من الصراع الاقتصادي على النظام المالي الدولي المعروف بهيمنة الدولار؟

4- التعرف على الصراع الروسي - الأوكراني، وعلاقات روسيا مع الغرب، والجغرافيا السياسية عمومًا .هل يترك الخطوات التي يتبعها الرئيس بوتن حيال أوكرانيا تداعيات عميقة؟ وهل هي بمثابة الحرب الباردة ؟ وكما تحاول الدراسة أن تبحث هل روسيا تسعى بالفعل إلى استعادة مكانتها في النظام الدولي، بحيث يعد ضم شبه جزيرة القرم خطوة أولى في إعادة بناء الاتحاد السوفيتي موازياً للاتحاد الأوروبي من ناحية والولايات المتحدة ومن ناحية آخرى أم أنها مجرد حالة فردية دفعت روسيا إلى ضم شبه جزيرة القرم حفاظاً على مصالحها القومية.

فرضية البحث:بناء الى إشكالية الدراسة برزت لدينا فرضية أساسية مفادها بان ((هنالك علاقة انضمام أوكرانيا الى حلف الناتو والحفاظ على الأمن القومي الروسي الى إشعال الحرب لربما تكون حرب باردة جديدة)) ومن هذه الفرضية انبثقت فرضيات فرعية والممثلة بالآتي:

1-أنّ الحرب التي بدأت في عام 2022 كانت نتاج قوى المدى البعيد في بيئة ما بعد الحرب الباردة.

2- بروز التحول الديمقراطي في الجغرافيا السياسية، والأهداف غير المتوافقة لأوروبا ما بعد الحرب الباردة.

مناهج البحث: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج التحليلي الذي يقوم على تقسيم أو تجزئة الظواهر أو المشكلات البحثية إلى العناصر الأولية التي تكونها؛ لتسهيل عملية الدراسة، وبلوغ الأسباب التي أدَّت إلى نُشوئها و يعتمد على تحليل الأدبيات العلمية وصياغة البيانات العامة لكي نصل الى مقابلة او اختبار الفرضيات ومنه تحليل علمي للظاهرة محل الدراسة اي يعمل المنهج التحليلي عبر الانتقال من الكل الى الجزء وهو السبب وراء العمل به في هذه الدراسة حيث يتم عرض مجموعة من المعلومات واستنباط العناصر التي سوف تساعد في الوصول الى الإجابة الى إشكالية الدراسة .

المبحث الأول: الخلفية التاريخية الحديثة لازمة اوكرانيا:

تتميز أوكرانيا بأهمية إستراتيجية ناتجة عن موقعها المتميز وتوافر الموارد الطبيعية على أرضيها وتعتبر دولة تفصل بين روسيا والغرب وهي ذات أهمية قصوى للطرفين، وهو ما يفسر التنافس الروسي الغربي المستمر المتصاعد حول أوكرانيا بما يضمن لها تحقيق مصالحها وأهدافها وهو الأمر الذي جعل أوكرانيا تقع في الأزمات من مرحلة لأخرى.

ترجع جذور الأزمة الأوكرانية الأولى بسبب اشتعال الاحتجاجات في أوكرانيا ضد الرئيس "فيكتور يانكوفيتش" بعد توقيعه لاتفاق مع موسكو الذي يجعلها تمنح أوكرانيا 51 مليار دولار ويخفض سعر الغاز الذي تسلمها إياه بمعدل الثلث وهو مستوى تفضيلي لجمهوريات الإتحاد السوفيتي في السابقة التي تعتبرها شريكتها[1].

في الواقع تعلق أسباب الأزمة بانعدام الأمان السياسي، وان الكرملين يخشى من الديموقراطيات المنفتحة التي تزدهر عند أعتاب روسيا (سواء في أوكرانيا أو بيلاروسيا) والتي توفر نموذجاً لمعارضيه في الداخل وقوة نقل للتأثير الخارجي.

والسياق الأكبر هو هدف بوتين المهيمن في إعادة تأكيد موقع ونفوذ روسيا العالميين كقوة عظمى، خصوصاً في الجوار القريب وإعادة بناء قوة روسيا الصلبة المتمثلة بجيش قوي لدعم طموحه[2]. وهذا ما سنحاول إدراجه في هذا الفصل من خلال التطرق إلى العناصر التالية:

المطلب الأول: بداية الأزمة:

تعود بداية الأزمة الحالية إلى 21 تشرين الثاني 2013 عندما أوقف الرئيس الأوكراني الموالي لروسيا في ذلك الوقت فيكتور يانوكوفيتش الاستعدادات لتنفيذ اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وتبع هذا الإيقاف تظاهرات واحتجاجات واسعة النطاق، وصدامات بين التنظيمات الانفصالية والقوات الحكومية الأوكرانية، في العاصمة الأوكرانية، وتفاقم الوضع أكثر في المناطق الشرقية والجنوبية المحاذية لروسيا، وما يميّز هذه المناطق، أن الغالبية من سكانها تتحدث اللغة الروسية، وداعمة للرئيس يانوكوفيتش[3].

---

[1] حول الأزمة الأوكرانية: تقدير موقف، مركز عمان للدراسات الإستراتيجية. 2014. ص2:

[2] جورج عيسى ، هل من مخرج للازمة حول اوكرانيا ،22/فبراير/2022، https://24.ae/article/688995

[3] خالد شنيكات،دراسة عن الازمة الراهنة بين اوكرانيا وروسيا ،مجلة الغد ،2022/2/5، https://alghad.com/

ومع اشتداد الاحتجاجات من قِبل معارضي قرار الرئيس حيث لعب الاعتقاد القائل بأن يانوكوفيتش كان يحاول تأسيس روابط أوثق مع روسيا، دورًا كبيرًا في الاحتجاجات ، وتحولها إلى ثورة كبيرة أدت إلى عزل الرئيس في 22 شباط 2014 من قِبل البرلمان، وفراره، وتم تعيين رئيس برلمان أوكرانيا ألكساندر تورتشينوف بدلاً منه، ونتيجة لذلك سيطرت روسيا على شبه جزيرة القرم عام 2014، وهذه التطورات كانت بسبب الحرب التي بدأت في عام 2014 والتي كانت نتاج قوى المدى البعيد في بيئة ما بعد الحرب الباردة، وقرارات المدى القصير التي اتّخذها الزعماء الأوكرانيون والروس والغربيون في عامَي 2013 و2014، على حدّ سواء. فقد ارتفعت احتمالات اندلاع نزاع عنيف بين روسيا وأوكرانيا ارتفاعًا تدرجيًا بين عامي 1989 و2014و 2022 في واحدة من أكبر عمليات ضم الأراضي التي عاشتها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، مما تسبب بأسوأ أزمة دبلوماسية بين الغرب وروسيا منذ سقوط الاتحاد السوفياتي، وهي من المناطق التي كانت تتمتع بحكم ذاتي، وفرضت كنتيجة للوضع اتفاقات لوقف إطلاق النار، اعتبرتها أوكرانيا غير مناسِبة لها، كما نشبت حرب في "أوبلاست دونيتسك ولوهانسك أوبلاست" بين الانفصاليين الموالين لروسيا والحكومة الأوكرانية[1].

وقد ردت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على روسيا نتيجة غزوها لجزير القرم، وتشديد قادة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في اجتماع ضم الطرفين في بروكسل على أنهم متحدون بخصوص الأزمة في شبه جزيرة، وكما بين الرئيس الأمريكي الأسبق "باراك اوباما" إن روسيا أصبحت "معزولة" بسبب تصرفاتها في القرم ، لكن العقوبات لم تترك أثراً فعلياً على الاقتصاد الروسي، فالاقتصاد الروسي بقي مستقراً، وقد أسهمت أسعار النفط الروسي في إبقاء الاقتصاد الروسي على ذلك، والأهم أن روسيا تعمل على امتلاك أداة ضغط قوية في السيطرة على سوق النفط وذلك من خلال سيطرتها على خط أنابيب "نورد ستريم 2" الذي يجعل ألمانيا تعتمد على الغاز الروسي، خاصة أن إجراءات بناء الخط تسير على قدم وساق رغم بعض الصعوبات[2].

والحقيقة، أن نجاح روسيا على أرض المعركة لم يماثله نجاح دبلوماسي منذ ذلك الوقت، حيث تبين لاحقاً أن بروتوكول مينسك خاسر لكل من أوكرانيا وروسيا؛ فقد تراجع نفوذ روسيا بشكل مستمر منذ عام

[1] الثورة الاوكرانية 2014، ويكيبيديا ،https://www.wikiwand.com/

[2] اوباما :روسيا اصبحت معزولة بسبب تصرفاتها في القرم ،B B C ، 26/مارس/2014، https://www.bbc.com/arabic/worldnews

2015 – مع احتفاظها بالأراضي التي سيطرت عليها – ووقّعت أوكرانيا اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي عام 2014، وهذا يعني دخولها ضمن الإطار الأوروبي، وهو هدف أساسي لها، ثم سعت بشكل حثيث للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، ورغم أنها لم تنضم إليه بعد، فإن علاقاتهم في تطور مستمر.

أما فيما يتعلق بأوكرانيا؛ فإنها لم تستعِد أراضيها، وفشلت العقوبات الأمريكية والأوروبية في دفع روسيا للانسحاب، وبقي الصراع صامتاً مستقراً، وعلى الجانب العسكري، فإنه منذ سيطرة روسيا على شبه جزيرة القرم، تطوَّر أداء الجيشين الأوكراني والروسي كثيراً، مع تفوق نوعي وكمي لصالح روسيا، لكن النزاع الذي بقي مستقراً أو من النوع المحدود، بعد انحسار القتال في شرق أوكرانيا عام 2016، عاد ليصبح قابلاً للانفجار مع إعادة تموضع القوات العسكرية الروسية على الحدود المتاخمة لأوكرانيا والتي تتجاوز دورتها التدريبية المعتادة، وهو ما فسّره مراقبون كثيرون بأنه غزو عسكري وشيك، حيث تحركت القطاعات العسكرية الروسية لآلاف الكيلو مترات وبأعداد تصل إلى عشرات الآلاف إلى الحدود الأوكرانية وشبه جزيرة القرم.

المطلب الثاني: الجهود الدولي لحل الأزمة: اتفاقات مينسك :

اولا: اتفاق مينسك الأولى:

شهدت أوكرانيا العديد من الاشتباكات التي كانت على أشدها بين الأوكرانيين والانفصاليين والذي دفع بممثلين من كييف وموسكو والانفصاليين الموالين لروسيا بعقد اجتماع منسك وذلك بهدف التوصل إلى خطة سلام لوقف إطلاق النار في شرق أوكرانيا. وتتضمن اتفاقية منسك التي تم توقيعها في بيلاروسيا بين روسيا واوكرانيا وفرنسا وألمانيا 13 بندا.[1] وأساس هذا الاتفاق هو مبادرة تقدم بها الرئيس "فلاديمير بوتين" تتكون من شقين:

أولهما عسكري ويتضمن وقف العمليات الهجومية في منطقتي "دونستيك ولوغاستيك"، فضلاً إلى إنشاء آلية مراقبة دولية لتطبيق وقف إطلاق النار، ووقف استخدام الطيران الحربي في مناطق النزاع.

[1] غراسيا بيطار، ماذا هي بنود اتفاقية مينسك حول الأزمة الاوكرانية. http://m.amayadeen.net/news/politics

أما الشق الثاني فهو إنساني يتضمن تبادل الأسرى وفتح ممرات إنسانية وإرسال معدات لإعادة إعمار البني التحتية.[1] تم توقيع اتفاقية مينسك يوم الجمعة الخامس من سبتمبر 2014 في مينسك عاصمة بيلاروسيا وتتألف الاتفاقية من 13 بندا،، وأهم بنود الاتفاق[2]:

1- ضمان وقف فوري لإطلاق النار.

2- ضمان مراقبة وقف إطلاق النار والتحقق منه من قبل منظمة الأمن والتعاون في أوربا

3- لا مركزية السلطة، بما في ذلك من خلال اعتماد القانون الأوكراني بشأن أمر مؤقت للحكم الذاتي المحلي في مناطق معينة من دونيستيك ولوهاسك أبلاست.

4- ضمان المراقبة الدائمة للحدود الأوكرانية الروسية والتحقق من قبل منظمة الأمن والتعاون في أوربا من خلال إنشاء مناطق أمنية في المناطق الحدودية لاوكرانيا والاتحاد الروسي.

5- الإفراج الفوري عن جميع الرهائن والأشخاص المحتجزين بشكل غير قانوني.

6- قانون يمنع محاكمة ومعاقبة الأشخاص فيما يتعلق بالأحداث التي وقعت في بعض مناطق ولايات دونستيك ولوهانسك.

7- مواصلة الحوار الوطني الشامل.

8- اتخاذ تدابير لتحسين الوضع الإنساني في دونباس

9- ضمان إجراء انتخابات محلية مبكرة وفقا للقانون الأوكراني

10- حكم ذاتي مؤقت محلي في مناطق معينة في دونستيك ولوهانسك أوبلاست .

11- سحب الجماعات المسلحة غير المشروعة والمعدات العسكرية وكذلك المقاتلين والمرتزقة من أراضي اوكرانيا.

13. اعتماد برنامج الإنعاش الاقتصادي وإعادة الإعمار لمنطقة دونباس ، توفير الأمن الشخصي للمشاركين في المشاورات.

---

[1] أشرف رشيد، هل يصمد الاتفاق بين كييف والانفصاليين طويلا؟

http://www.aljazeera.net/news/reportsendinterviews

[2] امل الفرقان ، ما هي اتفاقية مينسك؟ وبنودها ومواقف وروسيا واوكرانيا منها ، 26/فبراير/2022 ، مجلة المرسال،

https://www.almrsal.com

في الأسبوعين التاليين لتوقيع بروتوكول مينسك، كانت هناك انتهاكات متكررة لوقف اطلاق النار من قبل طرفي النزاع واستمرت المحادثات في مينسك وتم الاتفاق على متابعة بروتوكول مينسك في 19 سبتمبر 2014 بمذكرة تعمل بعض تدابير صنع السلام منها:[1]

1.سحب الأسلحة الثقيلة على بعد 51 كيلومتر (3.9 ميل) مرة أخرى على كل جانب من خط الاتصال وإنشاء منطقة عازلة طولها 30كلم (91 ميل)

2.حظر العمليات الهجومية

3.حظر الرحلات الجوية بالطائرات المقاتلة فوق المنطقة الأمنية

4.سحب جميع المرتزقة الأجانب من منطقة الصراع

5. إنشاء بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لمراقبة تنفيذ بروتوكول مينسك.

بحلول 2015 كان وقف إطلاق النار في بروتوكول مينسك قد انهار بالكامل وبدأت تبادلات الاتهام بين الانفصاليين وكييف بانتهاك الاتفاق، حيث اعتبر "آدم ايرلي" المتحدث السابق باسم الخارجية الأمريكية أن وقف إطلاق النار يقوي موقف الانفصاليين الموالين لروسيا وأكد أن روسيا تستخدم كل الوسائل من أجل تحقيق نوع من الاستقلالية الذاتية برعاية روسية حتى لا تتجه نحو المعسكر الغربي كما أكد كذلك على أن بوتين يطمح إلى إحياء زمن الإمبراطورية لروسيا ومنه استمرار الاشتباكات في شرق أوكرانيا ما هو إلا دليل على فشل اتفاقية مينسك الأولى لأنها لم تستطع تحقيق مايلزم في اوكرانيا، الأمر الذي دفع بطرفي النزاع إلى التوجه إلى مفاوضات جديدة.

ثانيا : اتفاق مينسك الثاني:

بعد تفجر الأوضاع في دونستيك التي أثبتت فشل اتفاقية مينسك الأولى ذهبت الحاجة إلى عقد اتفاقية جديدة تضمن عودة السلام لأوكرانيا وتمت المصادقة على اتفاقية مينسك الثانية، وبدأت صلاحياتها التي تم توقيعها في بيلاروسيا بين اوكرانيا وروسيا، ألمانيا، فرنسا.

تضمنت الاتفاقية 13 بندا تمثلت في وقف فوري وكامل لإطلاق النار في مناطق معينة في أوبلاست دونستك ولوهانك في اوكرانيا وتنفيذها الصارم اعتبارا من منتصف الليل بتوقيت شرق أوربا في 51 فبراير 2015:

شمل الاتفاق النقاط الإضافية الآتية:

1- زيادة المنطقة العازلة إلى ما بين 50-140 كيلومتراً.

2- وسحب الأسلحة الثقيلة.

3- انسحاب الجيش الأوكراني إلى جهة الغرب بعد سيطرة الانفصاليين على أراضٍ جديدة، أما الأراضي التي تم الاستيلاء عليها فتكون ضمن المنطقة العازلة الموسعة.

4- إطلاق سراح الأسرى والرهائن المعتقلين منذ عام 2014 وانسحاب المجموعات المسلحة والمرتزقة بمراقبة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي في أوروبا، وإصدار عفو عن المقاتلين.

5- تنظيم انتخابات وفقاً للقوانين المحلية الأوكرانية ولتحديد الوضع المستقبلي لمنطقتي "دونيتسك ولوهانس".

6- وضع دستور جديد بحلول نهاية عام 2015، يتيح اللامركزية في منطقتي "دونيتسك ولوهانسك" بالاتفاق مع ممثلي المنطقتين.لكن كلا الاتفاقين دار عليهما جدل من قِبل أوكرانيا والانفصاليين، وفعلياً لم يتم التنفيذ، إذ إن الانفصاليين يتطلعون إلى تحقيق مكاسب أكبر وكذلك الحكومة الأوكرانية، وأوكرانيا تتهم روسيا بأنها تسعى إلى تنفيذ الاتفاق برؤية وأهداف روسية.

فمثلاً، تصر روسيا على تنفيذٍ كاملٍ لـ "اتفاق مينسك" لعام 2015، الذي يتضمن إضفاء الشرعية الأوكرانية على الأراضي التي مزقتها الحرب في إطار النظام السياسي لأوكرانيا، وذلك بعد وقف إطلاق النار بين الطرفين، وسحب الأسلحة الثقيلة، وإصدار عفو متبادل، وعودة المراقبة الحدودية إلى سلطات أوكرانيا، وهذا يعني من وجهة نظر أوكرانيا فقدان التوازن داخل أوكرانيا، لأن الأراضي التي تسيطر عليها روسيا ستفرض تأثيراً قوياً ومانعاً على السياسة الداخلية للبلاد، ولذلك تسعى أوكرانيا إلى تعديله.

المبحث الثاني : بداية الحرب الروسية– الأوكرانية:

دوت صباح الجمعة في العاصمة الأوكرانية كييف أصوات انفجارات بحسب ما أوردته وكالات الأنباء بعد يوم دام على بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد بدء غزو شامل على الجارة أوكرانيا من البر والجو والبحر، في أكبر هجوم تشنه دولة على أخرى في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية وفيما يمثل تأكيدا لأسوأ مخاوف الغرب. أمطرت الصواريخ الروسية المدن الأوكرانية. وأبلغت أوكرانيا عن تدفق مجموعات من القوات عبر حدودها إلى مناطق تشيرنيهيف وخاركيف ولوغانسك في الشرق، وإنزال عن طريق البحر في مدينتي أوديسا وماريوبول في الجنوب[1].

وصرح الجيش الأوكراني "القوات الروسية تقترب من كييف من الجهتين الشرقية والشمالية الشرقية" ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن وكالة "أسوشيتد برس" أن دوي إطلاق نار تردد بالقرب من الحي الحكومي في العاصمة الأوكرانية كييف، وقال الجيش الأوكراني إن القوات الروسية تقترب من كييف من الجهتين الشرقية والشمالية الشرقية، وقال مستشار للحكومة الأوكرانية إنه يتوقع أن تحاول روسيا اقتحام كييف خلال الايام القادمة. وحثت السلطات الأوكرانية سكان المدينة على التوجه إلى الملاجئ بعد إنذار من غارات جوية.

المطلب الأول : المصالح الروسية من الحرب :

يبدو أن القراءة الروسية تذهب إلى اتجاه أن مصالح روسيا في خطر فيما يتعلق بالسياسات والسلوكيات التي تنتهجها أوكرانيا، وتتجسد المصالح والأهداف الروسية فيما يلي:

1- تسعى روسيا لإثبات نفسها بوصفها لاعباً جيوسياسياً وجيواستراتيجياً في منطقة لطالما اعتبرت ضمن المصالح الحيوية لروسيا أي أوكرانيا، وبالتالي إذا ما تم تهديد هذه المصالح بشكل فعلي؛ فإن روسيا قد تستخدم القوة لإجهاض هكذا محاولات، بما فيها غزو أوكرانيا رغم أن هذا لايزال عليه الكثير من القيود.

2- غيّرت روسيا من رؤيتها لمصالحها في أوكرانيا، وبالتالي خطوطها الحمراء، التي أصبحت ترى أن هذه الخطوط لم تعد تتناول عضوية أوكرانيا في الناتو فقط، بل رفض التعاون الدفاعي المتزايد بين أوكرانيا والغرب

[1] يورونيوز ، الحرب الروسية على أوكرانيا في يومها الثاني.. الأوكرانيون يتوقعون هجوما واسعا بالدبابات على كييف: https://arabic.euronews.com/

بشكل كلي أيضا، ومن وجهة نظر القرار الرئاسي الروسي يعد اوكرانيا نقطة عازلة بين روسيا واوربا وبصورة خاصة مجموعة دول اوروبا الشرقية السابقة التي انضمت الى حلف الناتو .[1]

3- تسعى روسيا إلى مراجعة الاتفاقات والتسويات التي تمت ما بعد الحرب الباردة، ومن ضمنها استعادة المنظومة الإقليمية ليكون لها دور في الأمن الأوروبي، وبالتالي تريد روسيا ضمانات غير مشروطة لأمنها اليوم ومستقبلاً، ولن تقبل بتمدد الناتو شرقاً ليشمل أوكرانيا كما قال بوتين، وفي الصدد قال عضو المجلس الاعلى لحركة عموم روسيا (روسيا قوية) مكسيم باردين " مخاوف روسيا لها ما يبررها ففي الحقيقة ادى توسع الناتو الى 30 دولة الى احتكار الكتلة لقضايا بناء نظام الامن الاوربي".[2]

4- تعتنق روسيا مبدأ أو عقيدة أن العالم اليوم عالم متعدد الأقطاب، وأن عصر الأحادية القطبية قد انتهى، وبالتالي فإن التدخل أو الإدانة الأمريكية لضم روسيا لشبه جزيرة القرم والمعارك في شرق أوكرانيا وغيرها من السياسات الأمريكية هو تدخل في الشؤون الروسية الداخلية، حتى العقوبات الأمريكية فهي بالنسبة إلى روسيا غير شرعية.التهديد المباشر الذي تخشاه روسيا هو توجه أوكرانيا نحو المؤسسات الأوروبية، ومطلبها الرئيسي هو منع انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي الذي يضم 27 دولة في القارة، أو حلف شمال الأطلسي، أو حتى امتلاك بنية تحتية للناتو على أراضيها، حيث إن ذلك يعني أن أوكرانيا عضو في اتفاقية الدفاع المشترك الأوروبي، وبالمقابل وجود قوات الحلف وقوات أوروبية على الحدود الروسية.

أما الإطار الأبعد للمصالح الروسية فهو يتمثل في إعادة ربط الدول التي كانت تشكل في السابق الاتحاد السوفييتي قبل انهياره، لمنافسة الاتحاد الأوروبي بل والولايات المتحدة والصين أيضاً، ويعد ذلك أمناً استراتيجياً للجانب الروسي وخاصة للرئيس فلاديمير بوتين الذي يهدف إلى إبقاء أوكرانيا في الدائرة الاستراتيجية الروسية، ويعزز ذلك أن لدى روسيا روابط اجتماعية وثقافية واقتصادية قوية مع أوكرانيا[3].

---

[1] ريتشارد غالبن ،ما الدوافع وراء التدخل الروسي في اوكرانيا ، بي بي سي نيوز –موسكو ،14/مارس/2014، WWW، B B C >

[2] موسكوفسكي كومسومولیتس ، لماذا يخافون في الناتو من طلب روسيا الضمانات الامنية و مجلة اسال اكثر ،2022/2/11،

[3] خالد شنيكات،دراسة عن الازمة الراهنة بين اوكرانيا وروسيا، مصدر سابق

المطلب الثاني: المصالح الأوكرانية:

ترتبط أوكرانيا بحدود مع دول في الاتحاد الأوروبي، وروسيا، وهذا الموقع الجغرافي إما أن يجعل منها أداة وصل بين روسيا وأوروبا وإما أداة عزل، منذ استقلالها في 1991، شكلت أوكرانيا محور تجاذب بين الغرب وروسيا التي تشعر بالاستياء من تقارب الجمهورية السوفياتية السابقة مع أوروبا في السنوات الأخيرة وتاريخياً تمتعت أوكرانيا بعلاقات اجتماعية وثقافية كبيرة مع روسيا كما سبقت الإشارة إليها، إذ إن أوكرانيا كانت جزءاً من الاتحاد السوفييتي السابق، ولذلك اللغة الروسية تعد لغة التحدث على نطاق واسع، لكنها منذ استقلالها بعد الحرب الباردة أصبحت ترنو إلى للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو[1].

على الرغم من أن البرنامج الانتخابي للرئيس الأوكراني زيلنسكي كان التعهد بالحوار والتفاوض مع روسيا، وحاول السير في النهج الدبلوماسي وتنفيذ اتفاقات مينسك الخاصة بمنطقة دونباس في جنوب شرق أوكرانيا، فإنه غيّر نهجه عام 2020 تحت ضغط الفوضى الداخلية، وزيادة النزعة القومية.

كان لدى أوكرانيا هواجس متعددة من روسيا، ومنها خشيتها من احتلالها بشكل كامل، ولذلك تثير مخاوف الغرب من توسع روسيا، وتطالبه بفرض العقوبات على روسيا، وأن هذه العقوبات ستسهم في إضعاف روسيا وبالتالي مواجهتها لصراعات قومية واجتماعية داخلية وانشغالها بها، وقد يسهل لها ذلك ربما استرجاع القرم ودونباس.لدى أوكرانيا مطالب تتعلق بحرية الملاحة، بعد واقعة احتجاز روسيا ثلاث سفن تابعة للبحرية الأوكرانية وطواقمها، بحجة دخولها المياه الإقليمية الروسية بشكل غير قانوني، وبالتالي تستهدف روسيا السفن الأوكرانية في بحر آزوف وتفرض شروطاً على دخول السفن، وهذا يجعلها تسيطر عملياً على منطقة بحر آزوف وبالتالي قدرتها على محاصرة مدينة ماريوبول، لكن لروسيا وجهة نظر مختلفة وهي أن السفن تشكل استفزازاً لها ومرورها غير قانوني[2].

تهدف أوكرانيا إلى عضوية منظمة حلف شمال الأطلسي، والاتحاد الأوروبي، وترى أن مستقبلها مع الأوروبيين، فانضمامها للاتحاد سيوفر لها الكثير من المزايا الاقتصادية التي يقدمها الاتحاد الأوروبي، أما الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي فيوفر لها المظلة الأمنية وحماية وجودها، وحتى التفاوض مع روسيا

[1] أ.ف.ب، اوكرانيا ...عقود من التجاذب بين الغرب وروسيا ، مدونات ايلاف، 24/فبراير/2022، https://elaph.com/Web

[2] احمد العموري،سيناريوهات غزو اوكرانيا ..القرم ودونيتسك في صدارة الاحتمالات ،2022/2/15، ttps://www.akhbaralaan.net/new

بخصوص نزاع دونباس وغيره – وربما هذه نقطة الخلاف الأهم مع روسيا التي ترى بأن ذلك تهديد استراتيجي لأمنها القومي – ويضعفها جيواستراتيجياً وويضعفها أيضاً من حيث محددات الجغرافيا السياسية، أي إن الناتو سيكون على أبواب روسيا، قال المتحدث باسم الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، إن تطلعات أوكرانيا إلى الانضمام إلى الناتو والاتحاد الأوروبي منصوص عليها في دستورها وستظل الأولوية المطلقة للبلاد[1].

المبحث الثالث: دور الرئيس جو بايدن في الأزمة :

تبدو العلاقات الروسية – الأمريكية تسير على خيط مشدود، فمن جهة تسعى الولايات المتحدة وروسيا لإيجاد شكل من أشكال الاستقرار الاستراتيجي بينهما، فقد اجتمع الرئيسان بوتين وبايدن أكثر من مرة، ضمن جهود مستمرة لإقامة علاقة مستقرة، ومن جهة أخرى هناك الكثير من الملفات الخلافية، ومنها على وجه الخصوص أزمة أوكرانيا، وأزمة الهجرة على حدود بيلاروسيا التي اندلعت في نهاية العام الماضي، والاشتباكات بين أرمينيا وأذربيجان، بل إنه، مؤخراً، تم طرد 10 دبلوماسيين روس كعقوبات ضد روسيا بسبب تدخلها في الانتخابات الأمريكية وبسبب هجمات إلكترونية شنتها روسيا.

الرئيس فلاديمير بوتين يعيد أوروبا إلى القرن التاسع عشر وصراعاته. والرئيس جو بايدن يريد الحفاظ في القرن الحادي والعشرين على ما وصلت إليه أميركا من نفوذ ودور في القرن العشرين. لكن الفارق أن بوتين مستعد لاستخدام القوة في أوكرانيا، كما فعل في جورجيا عام 2008 وفي شبه جزيرة القرم عام 2014 وفي سوريا عام 2015. في حين يعلن بايدن سلفاً أنه لن يستخدم القوة بل العقوبات، ولن يتخلى عن دعم أوكرانيا في السيادة من دون أن يقول كما قال قبله صاحب المغامرات العسكرية الرئيس جورج بوش الابن عن أوكرانيا، إن أميركا لن تدعم "وطنية انتحارية[2] ."

المطلب الأول :مسارات التعامل الأمريكي :

في بداية التصعيد العسكري الروسي على الحدود الأوكرانية، ركزت إدارة الرئيس بايدن على الخيار الدبلوماسي، لإثناء موسكو عن شن ضربات عسكرية ضد أوكرانيا، بما يهدد أمن حلفاء الولايات المتحدة

---

[1] روسيا وأوكرانيا: كييف تقول إن الانضمام إلى الناتو منصوص عليه في الدستور وسيظل أولوية للبلاد، بي بي سي ،14/فبراير/2022، https://www.bbc.com /

[2] رفيق خوري، بوتن وبايدن واوكرانيا :اوربا القرن التاسع عشر، .independentarabia،17/فبراير/2022، https://www.independentarabia.com/

الأوروبيين والأعضاء في حلف "الناتو"، ولكن مع اعترف روسيا باستقلال دونتسك ولوغانسك، تخلت واشنطن عن الخيار الدبلوماسي، حيث أعلن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن عن إلغاء لقاءه مع نظيره الروسي سيرجي لافروف. ومع بداية العمليات العسكرية الروسية ضد الأراضي الأوكرانية، يمكن القول إن مسارات التعامل الأمريكي مع تطورات الأزمة الأوكرانية ستتمثل، على الأرجح، فيما يلي[1]:

1- **فرض مزيد من العقوبات على روسيا وحلفائها** :أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، خلال خطاب له من البيت الأبيض يوم 22 فبراير الحالي، أن بلاده ستفرض أربع حزم من العقوبات على روسيا بعد اعترافها باستقلال منطقتين انفصاليتين في شرق أوكرانيا، وإعلان نشر قوات هناك، الأمر الذي اعتبره الرئيس الأمريكي إعلاناً ببداية الغزو الروسي لأوكرانيا. وقد استهدفت العقوبات الأمريكية مؤسسات مالية روسية وأعضاء من النخب الروسية وعائلاتهم والديون السيادية الروسية.

في المقابل، يبقى الواقع مختلف تمامًا، وهو ما يفسر تزايد الإحباط في الكونجرس الأمريكي، والانقسامات بين الديمقراطيين والبيت الأبيض؛ حيثُ رفضت الإدارة الأمريكية فرض عقوبات في الفترة التي سبقت غزو "بوتين" لأوكرانيا، ووثقت في الدبلوماسية الأمريكية وقدرتها على منع روسيا من الغزو، وحتى بعد الغزو الروسي، كان الرد الغربي بطيئًا في مهاجمة المحرك الحقيقي للاقتصاد الروسي المتمثل بالطاقة.[2]

لا تهدف العقوبات الاقتصادية الشاملة إلى خنق الاقتصاد الروسي ببطء، خلال 5–10 سنوات، وإنما لتدميره تماماً الآن، في غضون بضعة أشهر، من الناحية الاقتصادية، تم تحديد مسار التدمير الكامل للدولة الروسية. ورغم ما سبق، إلا أن المأزق السياسي لبايدن أصبح أكثر إلحاحا بسبب النهج الخجول لرئيسه السابق (الرئيس الأمريكي باراك أوباما حينما كان بايدن نائبا له)، والذي رفض حينها مرارا التعامل مع بوتين بعد ضمه لشبه جزيرة القرم في عام 2014، وفرضت الولايات المتحدة حينذاك عقوبات محدودة على روسيا بما في ذلك قطاعات الطاقة والدفاع والتمويل، لكنها قللت من أهمية التهديد الذي تمثله موسكو[3].

---

[1] عمرو عبد العاطي ،كيف تتعامل الولايات المتحدة مع العمليات العسكرية الروسية في اوكرانيا؟، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية .

[2] محمد يحيى ، بايدن يخفق في تشديد العقوبات الدولية على روسيا ،مجلة الطريق، https://www.altreeq.com

[3] ما خطورة نهج بايدن بعدم التورط مباشرة في الأزمة الروسية الأوكرانية، مصراوية، 19/مارس/2022، https://www.masrawy.com/news

2- **مزيد من الدعم العسكري مع الحلفاء الأوروبيين** :في ظل تعهد الولايات المتحدة بحماية أمن حلفائها الأوروبيين، والأعضاء في حلف "الناتو"، وتأكيد الإدارة الأمريكية على التزاماتها بالمعاهدات والتحالفات الدولية، اعلن الرئيس الأمريكي "جو بايدن" عن مساعدات جديدة بقيمة مليار دولار وارسال أسلحة ذات مدى ابعد الى اوكرانيا مؤكدا على دعم الولايات المتحدة غير المسبوق لحليفتها في حربها مع روسيا ، ويشتمل التمويل الذي اقر في الوقت تضيف فيه القوات الروسية الخناق على العاصمة الاوكرانية كيف مبلغ قدره 200 ملين دولار فضلاً الى 800 مليون دولار كتمويل جديد ضمن حزمة مساعدات اقرها الكونغرس[1] .

وتتضمن حزمة المساعدات العسكرية الأمريكية لـ أوكرانيا التالي:[2]

1- نظام ستينجر مضاد للطائرات

2- 2000 صاروخ "جافلين" مضاد للدبابات

3- 100 نظام جوي تكتيكي دون طيار

4- 20 مليون طلقة وقذيفة

وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن، أعلن في وقت سابق خلال مؤتمر صحفي إرسال حزمة مساعدات عسكرية جديدة لـ أوكرانيا بقيمة 800 مليون دولار أمريكي، وأكد الرئيس الأمريكي جو بايدن خلال المؤتمر الصحفي، أن الولايات المتحدة ستواصل فرض العقوبات علي روسيا لعرقلة اقتصادها بسبب الهجوم على أوكرانيا. [3]وفي الخميس 28 أبريل، طلب بايدن من الكونغرس 33 مليار دولار أخرى من المساعدات لأوكرانيا، ثلثاها للمساعدة العسكرية، وهو ما يكفي للحفاظ على استمرار المعركة لمدة خمسة أشهر أخرى، كما استند بايدن إلى قانون الإعارة والتأجير الذي يعود إلى حقبة الحرب العالمية الثانية لتسريع نقل الأسلحة من مخزون الجيش الأمريكي، ما يسمح بإعارة معدات عسكرية لدول أجنبية "يرى الرئيس أن دفاعها حيوي للدفاع عن الولايات المتحدة. [4]

---

[1] أمريكا تدخل بقوة على خط الصراع في اوكرانيا .. هل ستتدلع الحرب مع الروس ،مجلة ثقة ،https://thiqa-agency.com /

[2] محمد السنهور ،واشنطن تعلن عن حزمة المساعدات العسكرية الجديدة لاوكرنيا ،القاهرة ،https://www.cairo24.com

[3] السونه ، بايدن يوقع على دعم عسكري غير مسبوق لاوكرانيا ،2022/3/16 ،https://www.assawsana.com

[4] عمرو نجيب ، الصراع الروسي الأمريكي في أوكرانيا يدمر أمل البيت الأوروبي المشترك..... تفاقم الأضرار الاقتصادية سيفرض نظاما ماليا عالميا جديدا | موريتانيا 13(mauritania13.com)

ومن الواضح أن الإدارة الأمريكية ستحتاج إلى وقت لتعتاد التطورات الراهنة والمحتملة، مع إعادة النظر في المصالح العليا الوطنية لروسيا، التي لها مجال نفوذها ومسؤولياتها الخاصة، وفي مقابل ذلك تسعى أوكرانيا في أن يواصل الكونجرس تزويد كييف بالمساعدات العسكرية والإنسانية، التي تحتاج إليها، خصوصاً أن الولايات المتحدة لا تريد إرسال قوات إلى داخل النزاع، وأن حلف الناتو لن ينشئ منطقة حظر طيران، ومع ذلك، ربما لا تزال هناك بعض الضغوط، بما في ذلك الضغط من جانب الديمقراطيين للنظر بجدية في اتخاذ تدابير أكثر فاعلية في أوكرانيا تتجاوز ما هو معلن من إجراءات وتدابير عسكرية أو سياسية.اجتاز مشروع القانون حول تقديم حزمة المساعدات العسكرية لأوكرانيا بقيمة 40 مليار دولار التصويت التمهيدي في مجلس الشيوخ الأمريكي، ليتم التصويت النهائي عليه يوم الأربعاء القادم.وصوت إلى جانب إنهاء مناقشة مشروع القانون في غضون 30 ساعة وطرحه للمصادقة عليه نهائيا، 81 عضوا في المجلس مقابل 11 صوتا ضده، يوم الاثنين، ومن المتوقع إقرار المشروع نهائيا في 18 مايو ليوقع عليه الرئيس الأمريكي جو بايدن في وقت لاحق.ويتضمن مشروع القانون رصد المزيد من الأموال لتزويد أوكرانيا بالمعدات العسكرية، بما في ذلك إنفاق 20 مليارا على المعدات وتدريب العسكريين الأوكرانيين، إضافة إلى مساعدات اقتصادية وإنسانية ودعم اللاجئين، وحتى الآن تمتلك واشنطن الموارد لتقديم المساعدات العسكرية لأوكرانيا بدون انقطاع حتى 19 مايو الجاري، حسبما أكد البنتاغون.

3-**عدم الانجرار إلى مواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا** :لا تخطط الولايات المتحدة لإرسال قوات عسكرية لأوكرانيا، حيث أنها ليست عضواً في حلف "الناتو"، ولذلك لا تنطبق عليها المادة الخامسة من ميثاق الحلف التي تقضي بتحريك الدول الأعضاء لقواتها للدفاع عن أحد الأعضاء في حال تعرضه لعدوان عسكري.وعن تدخل أمريكا عسكريا بشكل مباشر في أوكرانيا، أكّد "جون سبنسر"، أحد أهم خبراء ومنظري الحروب الحديثة وحروب المدن، للجزير نت إنّ واشنطن "ربّما تغير موقفها حال استخدام السلاح الكيميائي من جانب روسيا، أو وقوع مذابح جماعية على نطاق واسع، وأكرر القول، ربما." وأوضح أنّ الجيش والقيادة السياسية في واشنطن متحدان وبشدة، فرئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي مهني ومحترف، وهو يقدم للرئيس بايدن

وأركان إدارته نصائحه العسكرية، ولكنه ينصاع في النهاية لاختيارات وقرارات القائد الأعلى للقوات المسلحة وهو الرئيس جو بايدن[1].

الواضح من مسارات ما يجري أن روسيا لا تريد مواجهة مباشرة مع القوات الأمريكية، بل إنها تسعى إلى تسوية مع الولايات المتحدة تشمل "عدم تدخل الطرفين في شؤون أوكرانيا، واعترافاً أمريكياً بنفوذ روسيا على غالبية بلدان الاتحاد السوفييتي السابق"، خاصة أن هناك تحفظات روسية حقيقية، أخطرها أن يكون الدفاع الجوي متاحاً إذا كان هناك انحراف غير مقصود في المجال الجوي لحلف الناتو.

المطلب الثاني: إجمال الدور الأمريكي ومتغيراته:

عززت الولايات المتحدة وبريطانيا وبقية دول الناتو شراكاتها مع أوكرانيا، وزودت الولايات المتحدة الجيش الأوكراني بأسلحة أمريكية، ويُعَدُّ الصراع في أوكرانيا من أبرز مظاهر الخلاف بين روسيا والولايات المتحدة ،هناك تراجع في قدرة الردع الأمريكي بسبب الحروب التي خاضتها في الشرق الأوسط ومناطق أخرى في العالم وهذا يفرض عليها رؤية محسوبة للوضع في أوكرانيا، فقد أظهرت الحرب السورية أن الولايات المتحدة تراجعت عن أهدافها المعلنة والمتمثلة في رحيل الأسد، ولم تبدِ أي مقاومة فعلياً للوجود الروسي في سوريا، بل إن الفرصة كانت متاحة أمام روسيا للتوسع في الشرق الأوسط وتعزيز نفوذها هناك، كذلك الأمر تكرر في الانسحاب الأمريكي الفوضوي من أفغانستان، ثم الزوبعة التي أوجدها اتفاق الغواصات (أوكوس) بين الولايات المتحدة وأستراليا، والمتمثلة بالغضب الفرنسي بسبب إقصائها من الصفقة، وهذا يؤشر على مشكلة في التنسيق بين أطراف التحالف الأطلسي.

تدرك الولايات المتحدة أن مطالب روسيا مطالب أمنية تريد التفاوض بشأنها مثل التزام الناتو بالتخلي عن أي نشاط عسكري في شرق أوروبا وأوكرانيا، ووقف نشر الناتو صواريخ هجومية قادرة على الوصول إلى مراكز القيادة والعمليات الروسية، ووقف تسليح أوكرانيا وغيرها، الأكثر من ذلك أن روسيا تطالب بمنحها حق استخدام "الفيتو" على توسيع الناتو شرقاً، ومن غير المحتمل أن توافق الولايات المتحدة على ذلك لأنها تعدها شروط

[1] خبير عسكري أمريكي: واشنطن قد تتدخل عسكرياً بأوكرانيا في حالتين فقط!، الشروق ،14/مارس/2022، https://al-sharq.com/article

تعجيزية، موضحا أن هذه الشروط هي نفسها المطالب التى كانت مطروحة قبل الحرب ولا تأخذ بعين الاعتبار المحصلة التى تحدث الان بعد الحرب[1].

وكذلك الاعتراف بسيادتها في شبه جزيرة القرم، والقضاء على موقف الدولة الأوكرانية النازي وضمان حيادتها مع روسيا ، بالإضافة لحل مشاكل السلاح ونزعه ، مما يضمن الأمن للجبهة الروسية[2].

في تطور سياسي محسوب –قد يؤدي لتفاعلات وتغيير في المواقف خلال المرحلة المقبلة– أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلنسكي، أن لديه حلاً ممكناً لمسألة الاعتراف بشبه جزيرة القرم وجمهوريتي "دونيتسك ولوهانسك" في ظل تأكيد أن البنود المتعلقة بالجمهوريات غير المعترف بها، إلا من قِبَل روسيا، يمكن مناقشتها وإيجاد حل وسط بشأن كيفية عيش هذه الأراضي، هذا الأمر طبعا أصعب من مجرد إعلان الاعتراف بهذه المناطق، وهو ما سينعكس شكلا ومضمونا على آليات عمل الممرات الإنسانية، التي فُتحت أمام مرور المدنيين من المدن الأوكرانية **والحقيقة فإن الأدوار المتوقعة من الموقف الأمريكي تدور في النقاط الآتية:**

ترغب الولايات المتحدة أن يكون موقفها من أوكرانيا حاسماً، ومن ضمن خياراتها التنسيق الاحترازي مع حلفائها الأوروبيين، وإرسال رسائل حاسمة لروسيا فيما يتعلق بالعواقب التي قد تترتب على روسيا، ومن ضمنها رفع الكلف الاقتصادية والسياسية والعسكرية على روسيا، وعلى الرغم من إدانة الولايات المتحدة لأعمال روسيا في كل فرصة، فقد بذل الرئيس جو بايدن جهودًا كبيرة لتوضيح أن القوات الأمريكية لن تدخل أوكرانيا وتشتبك مع روسيا مباشرة.[3].

الخيار الذي تفضله الولايات المتحدة هو العمل الدبلوماسي حيث يبحث الرئيس الأمريكي جو بايدن مع نظيره الصيني شي جين بينغ هاتفيا ، الأزمة الأوكرانية، في محاولة لثني الصين عن موقفها تجاه روسيا وضرورة وقف العملية العسكرية الروسية ،اعلن البيت الأبيض أن المحادثة الهاتفية المقررة بين الرئيسين ستكون

---

[1] جمال عبدالجواد، شروط روسيا لإيقاف حرب أوكرانيا تعجيزية ..وصمود كيف، البشاير ،7/مارس/2022، https://elbashayer.com/

[2] محمد قاسم ، بوتن يعلن مطالب روسيا من أوكرانيا لإيقاف الحرب، بوست نيوز،https://www.postarnews.com /

[3] لماذا لا ترسل امريكا قوات الى اوكرانيا وما سيناريو المواجهة المباشرة مع روسيا؟، C N N بالعربية ،28/فبراير /2022/ https://arabic.cnn.com/world/article

see: Kamel، Marwan Awni، and Nawar Amer Shaker. "Russian Federation and options for change towards the international system." *Tikrit Journal For Political Science* 2.20 (2020): 149-172.

في الساعة 13:00 بتوقيت غرينتش، وهي الأولى بينهما منذ قمة عبر الفيديو في نوفمبر، وستشكل فرصة للتعبير عن خلافات بلديهما، في وقت تقود الولايات المتحدة حملة ضغط غير مسبوقة على روسيا[1].

وهذا يعني دخول الصين على خط جهود الوساطة بين روسيا وأوكرانيا مما يرجح فرص الوساطة عبر شريك ثالث قائمة، إذ قال وزير الخارجية الصيني، "وانغ يي"، إن بلاده مستعدة لمواصلة لعب دور بناء في تعزيز المصالحة وتحفيز المفاوضات، ومستعدة للتعاون مع المجتمع الدولي في جهود الوساطة بحسب الحاجة.

المطلب الثالث: هل هي حرب باردة جديدة :

تعيد المحادثات الروسية الأمريكية، بشأن الأزمة الأوكرانية إلى الأذهان اجتماعات سابقة استضافتها المدينة لمسؤولين روس وأمريكيين إبان فترة الحرب الباردة، التهديدات القائمة تذكر بحقبة متوترة واجهها العالم واعتقد أنها انتهت[2].يقول «جون ليويس جاديس» من جامعة «يل»، " لقد كانت النقطة الأساسية المتفق عليها في أحداث الحرب الباردة الأولى هي تجنّب الصراع المسلح المباشر. وكانت كلمة السرّ في القصة التي تدور أحداثها بين الطرفين هي احترام كل طرف للمجال الحيوي لتأثير الطرف الآخر.

وبالطبع، هناك فروق كبيرة بين الحرب الباردة الأولى وهذه التي نعيشها الآن. وخلال الأولى، كان العالم منقسماً بين معسكرين أيديولوجيين متناقضين، وكان قادتهما لا يترددون عن شن الحروب نيابة عن حلفائهم في مناطق مختلفة من العالم مثل فيتنام وأنجولا. ويضيف «جاديس» قوله: "لا شك أن الوضع الاستراتيجي لروسيا الآن لا يمكن أن يقارن بوضع الاتحاد السوفييتي. وذلك لأننا لم نعد نرى أثراً للتحالفات الدولية على الإطلاق"3

ويمكن القول بأن هناك عناصر تشابه أيضاً بين الحربين. ومن ذلك أن الحرب الباردة الأولى تميزت بخطة طويلة المدى كان الاتحاد السوفييتي يعتمدها لتأسيس إمبراطورية أوروبية عظمى تدور في فلكه وتعمل كواجهة متقدمة لحماية حدوده من عدوان الدول الغربية، وانتهت هذه الإمبراطورية وتفككت بمجرّد أن وعى القادة

---

[1] بايدن يبحث اليوم هاتفيا مع نظيره الصيني الأزمة الأوكرانية ،اليوم السابع، 18/مارس/2022/
https://www.youm7.com/

1–دويتشه فيله،الأزمة الأوكرانية الروسية.. هل هي نسخة جديدة مطوَّرة من الحرب الباردة؟ – صحافة الجديد،
https://pressn.net/

[3] المصدر نفسه

السوفييت بأن اقتصادهم الضعيف لا يمكنه أن يصمد أمام التكاليف الباهظة لهذه الخطة، ووجدوا أن أضرار الإبقاء على إمبراطورية أوروبا الشرقية تحت كنفهم ووصايتهم تفوق ما تنطوي عليه من عوائد وفوائد.1

وأما هذه الحرب الباردة الثانية الأصغر حجماً وفق المقاييس النسبية للأمور، فلقد أصبحت تقودها روسيا بحكومتها الأوتوقراطية الديكتاتورية التي تعمل كل ما في وسعها لإعادة تجسيد نظام الحكم في عهد الاتحاد السوفييتي بقدر ما تستطيع، وترمي من وراء سياستها هذه إلى تحقيق هدفين، يكمن أولهما في محاولة إعادة إحياء أمجاد الإمبراطورية الروسية العظمى، ويكمن الثاني في الإبقاء على خط حدود فاصل وآمن مع الغرب.

انضمت سويسرا المحايدة دوماً إلى العقوبات المناهضة لروسيا. قريباً، سينظر برلمان فنلندا المحايدة في الانضمام إلى "الناتو"، ويقول الحلف إنه في حالة القرار الإيجابي، سوف يقبل فنلندا في ظرف 24 ساعة، الغرب يغمر أوكرانيا بالسلاح لدرجة أنه قريباً ما سيصبح نصيب المواطنين الأوكرانيين منه 3 قاذفات قنابل يدوية و2 ستينغر لكل مواطن، واقترح بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي استخدام قانون قديم يسمح للحكومة بإصدار تراخيص للقرصنة البحرية، بغرض الاستيلاء على اليخوت الروسية.[2]

كذلك تحرق أوروبا وغيرها من حلفاء وأتباع الولايات المتحدة الأمريكية جسور العلاقات مع روسيا، بينما أغلقت أوروبا سماءها أمام الطيران الروسي، وجمّد الغرب الأصول الروسية وعزل البنوك الروسية الكبرى عن نظام "سويفت". وامتنعت شركات الشحن الغربية عن نقل البضائع الروسية، ولم يعد هناك قطاع لا تواجه فيه روسيا التضييق.كاد ومن المؤكد أن هذه الحرب الباردة الثانية ستنتهي بنفس الطريقة التي انتهت بها الحرب الباردة الأولى، وذلك لأن الاقتصاد الروسي القائم على عوائد النفط والغاز، لا يمكنه أن ينافس حتى اقتصاد دول أوروبية متواضعة كبولندا وإستونيا عندما يتعلق الأمر بمعدل النمو الاقتصادي. ويمكن لهذه الحقيقة وحدها أن تفسر السبب الذي جعل الشراكة الاقتصادية الأوكرانية مع الاتحاد الأوروبي تحمل في طياتها مثل هذا الخطر الكبير على فلاديمير بوتين حيث كلما ازداد ارتباط الاقتصاد الأوكراني بالغرب، كلما تضاءل احتمال بقاء الأوكرانيين ضمن فلك بوتين .3

---

[1] اسماء سعد الدين ، اسباب الحرب العالمية الثانية ،المرسال، https://www.almrsal.com/

[2] أعمى من لا يرى الحرب العالمية الثالثة الآن2022/https://beiruttime-lb.com

[3] الازمة الاوكرانية ..هل هي حرب باردة ؟ جيران ،(aljeeran.net)

إلى أن ألقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قنبلةً نوويةً اقتصادية في وجه الدول الغربية عمومًا، والأوروبية خصوصًا، عندما أصدر قرارًا للمؤسسات الحكومية في روسيا بتلقي ثمن الغاز بالروبل الروسي، بدلًا من اليورو أو الدولار من الدول التي دعاها بـ "غير الصديقة"، وفي إطار سعي الدول الأوروبية للرد على هذا القرار ومحاولة التخفيف من الاعتماد على الطاقة الروسية، يعود ليفاجئهم من جديد بإمكانية تلقي ثمن الغاز بالعملة المشفرة البيتكوين وتعتبر روسيا الثالثة عالميًا في السيطرة على العملات المشفرة بعد الولايات المتحدة الأمريكية وكازاخستان ويصل حجم تعاملاتها إلى 5 مليار دولار سنويًا.في حين حاول بعض الاقتصاديين التقليل من شأن هذه الخطوة مؤكدين أن القرار غير مدروس ولن يؤدي إلى فوائد تُذكر لروسيا، إلا أن الكثيرين أكدوا خطورة الأمر وأنه بمثابة قنبلة نووية اقتصادية في وجه أوروبا تحديدًا، التي تعتمد في 40% من احتياجاتها من الغاز على روسيا، وفي الوقت الذي يكفي الاحتياطي الروسي من الغاز مدة 50 عامًا على الأقل فإن هذا يعني قدرة بوتين على تحصيل طلباته، ومن أهم الفوائد التي ستعود فورًا على روسيا من قرار بيع الغاز بالروبل أو البيتكوين[1]:-

1- **ارتفاع كبير في سعر الغاز والطاقة:** كانت النتيجة الفورية لهذا القرار هو ارتفاع جنوني في سعر الغاز بنسبة 30% مرة واحدة في قفزة يمكن أن تهدد تشغيل المصانع المختلفة في أوروبا، ومن ناحية ثانية فإن هذا الارتفاع سيصب في مصلحة الخزانة الروسية وارتفاع النقد أكثر فأكثر.

2- **إجبار الدول الغربية على التعامل مع البنوك المعاقبة:** منذ بدء الحرب الروسية على أوكرانيا وقد حظرت البنوك الأوروبية والأمريكية أي تعامل مع البنك المركزي الروسي أو صندوق الثروة السيادي الروسي أو وزارة المالية، ولكن قرار ضرورة الدفع بالروبل مقابل الغاز سيجبر الدول الأوروبية على التعامل مع البنك المركزي الروسي للحصول على الإمدادات الضرورية من الروبل للحصول على الغاز الضروري للغاية للدول الأوروبية عمومًا، وألمانيا خصوصًا، التي تحصل على 55% من احتياجاتها من الغاز عن طريق روسيا.

3- **إجبار الدول الغربية على التعامل بالنظام البديل للسويفت:**بعد منع الدول الأوربية لروسيا من استخدام نظام سويفت، الذي يتيح التبادل السهل للأموال بين الدول، بدأت روسيا الاعتماد على نظام بديل هو SPFS،

[1] دعاء رمزي، اقتصاديا وبعيدا عن السياسة ..لماذا يعتبر قرار بوتين بالتعامل بالروبل دهاء صرفا ؟، ارجيك ، https://www.arageek.com/

الذي تم إطلاقه عام 2014 على خلفية التهديدات الأمريكية بطرد روسيا من نظام سويفت عقب أزمة شبه جزيرة القرم مع أوكرانيا.ليؤكد البنك المركزي الروسي أن البنية التحتية المالية لروسيا ستعمل دون أعطال ويمكن التعامل بهذا النظام المالي داخليًا وخارجيًا، ولكن قرار الدفع بالروبل يضع نظام SPFS في بؤرة الاهتمام أكثر بما قد يهدد نظام سويفت العالمي نفسه، الذي يبدو أن أمريكا لها السيطرة الكبرى عليه مما يُقوِّض بالتالي الكثير من الهيمنة الأمريكية على النظام الاقتصادي العالمي ويضع روسيا في مساواة لها.

4- **دعم الروبل الروسي: منذ** الإعلان عن قرار ضرورة شراء الغاز بالروبل الروسي ارتفع ثمن الروبل بما يوازي 8% أمام الدولار بمجرد الإعلان عن القرار وحتى قبل تطبيقه فعليًا، ليتراجع سعر صرف الدولار إلى 95 روبل، وهذا للمرة الأولى منذ مارس 2022 بعد أن كان وصل في وقت سابق إلى 117 روبل، وبالمثل هبط اليورو إلى 110 روبل مما يزيد من قوّة العملة الروسية في الأسواق العالمية عمومًا وفي روسيا خصوصًا، وبالتالي منع كثير من المواطنين من استبدال العملات الأجنبية بالروسية وهو ما حدث بالفعل منذ بدء أجواء الحرب.

5- **التخفيف من تأثير العقوبات الاقتصادية** :فرضت الدول الأوروبية وأمريكا مجموعة متنوعة من العقوبات الاقتصادية على روسيا في محاولة لمنعها عن الاستمرار في الحرب، وكان أهمها تجميد أصول كافة البنوك الروسية في الدول الغربية بما يصل إلى 300 مليار دولار تقريبًا واستبعاد كبرى البنوك الروسية من النظام المالي البريطاني ومنع الشركات الروسية من الحصول على أموال أو إيداعها في البنوك البريطانية والأمريكية.

هذه العقوبات بالإضافة لتلك المفروضة على الأشخاص البارزين، وعلى رأسهم فلاديمير بوتين نفسه ووزير خارجيته سيرغي لافروف، كان يمكن أن تؤدي لانهيار اقتصادي تام في روسيا لولا قرار البيع بالروبل ثم بالبيتكوين والعملات المشفرة، فإن موسكو قادرة الآن بشكل كبير على فرض المزيد من الشروط لإعادة تحرير الأصول المجمدة على الأقل أو تلافي المخاطر الشديدة لها بزيادة أسعار الطاقة لأضعاف ما كانت عليه وهو ما يمكن أن يُجبر أوروبا وأمريكا على تخفيف حدة العقوبات

أن قرار الاعتماد على البيتكوين سيشكِّل ثغرة حقيقية في فرض العقوبات على روسيا، التي تعمل بالفعل على تحويل قدرٍ كبير من الروبلات إلى البيتكوين، ما أدى إلى ارتفاعٍ كبير في سعر العملة المشفرة ليصل إلى 45 ألف دولار للمرة الأولى في تاريخه.

فكيف يمكن للولايات المتحدة أن تتعامل مع هذه النسخة الثانية للحرب الباردة؟ حيث وضح المحلل السياسي الأميركي الشهير «جورج كينان ولقد شرح ذلك بشيء من التعمق عندما قال في برقية مطوّلة أرسلها عام 1946 من سفارة الولايات في موسكو إلى وزارة الخارجية في واشنطن، " في أسفل المشهد المتوتر للكرملين في العلاقات الدولية، يقبع الإحساس التقليدي القوي للروس بعدم الأمان." ويقول جاديس: " لقد شعر كينان بالرعب عندما أعلنت أوكرانيا استقلالها عن الاتحاد السوفييتي المنحلّ عام 1991. وكثيراً ما عبر عن تشاؤمه فيما يتعلق بقدرة الأوكرانيين على الاحتفاظ باستقلال بلادهم"، وكان كينان يعارض توسع حلف الناتو في أوروبا الشرقية، وهو الإجراء الذي كان له أن يستثير غضب بوتين والشعب الروسي ضد الغرب.

الخاتمة:

بسبب تضارب المصالح بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية في أوكرانيا وبسبب رغبة كل دولة في الحصول عليها لتكون هي القوى العظمى في العالم فإن روسيا ترغب بها من أجل أرجاع مجد الإمبراطورية السوفيتية من جديد ولكي تكون دولة عظمى قوية وأن تعيد نفسها على الساحة الدولية أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ترغب بانضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو وترفض انضمام شبه جزيرة القرم إلى روسيا لخوفها من قوة روسيا فيما بعد كما أنها أيضاً تريد أن تصبح قوة العالم أحادية القطبية بها هي فقط وليس ثنائية أو متعددة الأقطاب ، فإن أزمة أوكرانيا هي الفتيل الملتهب الذي يعيد أجواء الحرب الباردة من جديد بين قطبي الصراع العالمي بين الولايات المتحدة الأمريكية من ناحية وروسيا من ناحية أخرى ، فإن الرؤية المستقبلية للأزمة أوكرانيا ستستمر وتتفاقم وتستمر التدخلات الروسية الأمريكية في شؤونها الداخلية. ستترك الخطوات التي قد يتخذها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حيال أوكرانيا تداعيات عميقة على أمن روسيا وأوروبا معاً وفقاً لما كتبه السفير النيوزيلندي السابق لدى موسكو (أيان هيل) في "معهد لووي" الأسترالي.

أميركا بالمقابل، تعيش صراعاً حول نفسها ودورها الدولي، بين المحاولات « «بايدن» للهيمنة على العالم وفي مواجهة روسيا والصين، وقد عبّر كيسنجر مرةً عن صراعٍ سابقٍ شبيه بما يجري اليوم في أميركا بقوله: «إن الجديد في النظام العالمي الناشئ أن أميركا –وللمرة الأولى– أمست عاجزة عن الانسحاب من العالم وأضعف من الهيمنة عليه.

الاستنتاجات

1- ويظهر جليا أن تطور أوضاع الأزمة الأوكرانية هو نتيجة سلسلة من العوامل المتشابكة، ولكن من بينها، استمرار توسع الناتو بقيادة الولايات المتحدة باتجاه روسيا يعد عاملاً مهمًا لا يمكن تجاهله، لذلك، يريد بوتين استعادة فضاء النفوذ حول الحدود الغربية لروسيا بما يعطيها عمقاً استراتيجياً وللحفاظ على الامن القومي لروسيا.

2- يريد بوتين أولاً إعادة أوكرانيا إلى مدار روسيا لأسباب في قسم منها وتتعلق بالهوية القومية والحنين الإمبريالي. فبوتين، مثل العديد من الروس، لا يقبل فعلاً بأوكرانيا كدولة وشعب منفصلين وهو مستاء من استقلالها بعد سقوط الاتحاد السوفياتي. لكن علاوة على ذلك، لدى بوتين هدف جيوسياسي أوسع. هو يريد إعادة رسم الهندسة الأمنية في أوروبا لما بعد الحرب الباردة.

3- شكل الغزو الروسي لأوكرانيا بداية لمتغيرات كبيرة تخص التوازنات الكبرى على الساحة الدولية، وتغييرات في سياسات الدول العظمى، باتجاه تشكيل تحالفات وتقاربات جديدة، أننا ما زلنا في المرحلة الأولى من تبعات ما يجري سياسيا واستراتيجيا، ما يؤكد أننا أمام تحولات حقيقية ستجري في هيكلية النظام الدولي، ولن تقتصر على أوكرانيا، أو الترتيبات المتوقَّعة داخل الناتو، والمساعي التي ستتحرك فيها الإدارة الأمريكية وهي تواجه انتخابات التجديد النصفي للكونجرس، كما أنها مرتبطة بما هو جارٍ أوروبيا من انتخابات رئاسية التي بدأت بفرنسا والتي انتهت بفوز الرئيس ماكرون الذي لعب دور مهم في الوساطة بين روسيا واكرانيا، وبالتالي فإن جملة التحولات خطيرة وسيكون لها ارتداداتُها الضخمة في إطار الشد والجذب بين الأطراف المعنية.

بالنسبة للأطراف المباشرة، فقد بدأت روسيا في تقليص استخدام الدولارات في احتياطاتها وتسوياتها الخارجية، بعد العقوبات التي فرضها الغرب، كما حظر البنك المركزي الروسي بيع البنوك عملات أجنبية للأفراد، كما قرر أن يكون حدُّ السحب من الودائع القائمة بعملات أجنبية عند عشرة آلاف دولار، وذلك لمدة ستة أشهر، بينما سيكون من الممكن شراء العملات الأجنبية بالروبل في أي وقت وبأي مبلغ، كما فرضت موسكو بعض العقوبات على بعض المسؤولين الأمريكيين.وقد تزامنت هذه الإجراءات الروسية مع إعلان الرئيس الأمريكي "جو بايدن" قرار حظر واردات النفط الروسي إلى الولايات المتحدة، في خطوة من شأنها أن تزيد الضغوط الاقتصادية على موسكو، وإن كان ذلك بلا أثر واضح، حيث ان قرار بوتين للمؤسسات الحكومية في روسيا بتلقي ثمن الغاز بالروبل الروسي، بدلًا من اليورو أو الدولار من الدول التي دعاها بـ "غير الصديقة"، وفي

إطار سعي الدول الأوروبية للرد على هذا القرار ومحاولة التخفيف من الاعتماد على الطاقة الروسية، يعود ليفاجئهم من جديد بإمكانية تلقي ثمن الغاز بالعملة المشفرة البيتكوين وتعد روسيا الثالثة عالميًا في السيطرة على العملات المشفرة بعد الولايات المتحدة الأمريكية وكازاخستان ويصل حجم تعاملاتها إلى 5 مليار دولار سنويًا.

Conclusion:

Because of the conflict of interests between Russia and the United States of America in Ukraine and because of the desire of every country to obtain it to be the great power in the world، Russia desires it in order to restore the glory of the Soviet Empire again and to be a strong superpower and to restore itself on the international arena As for the United States of America، it wants Ukraine to join NATO and rejects the accession of Crimea to Russia because it fears Russia's power later. It also wants to The Ukraine crisis is the inflamed fuse that restores the atmosphere of the Cold War again between the poles of the global conflict between the United States of America on the one hand and Russia on the other، the future vision of the Ukraine crisis will continue and worsen and Russian-American interventions in its internal affairs will continue.

Russian President Vladimir Putin's steps toward Ukraine will have profound implications for both Russia and Europe's security، former New Zealand ambassador to Moscow Ian Hill writes at Australia's Lowy Institute.

America، on the other hand، is living a conflict over itself and its international role، between Biden's attempts to dominate the world and in the face of Russia and China، and Kissinger once expressed a previous conflict similar to what is happening today in America by saying: "What is new in the emerging world order is that America - for the first time - has become unable to withdraw from the world and weaker than to dominate it.

المصادر :

1-جورج عيسى ، هل من مخرج للازمة حول اوكرانيا ،22/فبراير/2022،https://24.ae/article/688995

2-خالد شنيكات،دراسة عن الازمة الراهنة بين اوكرانيا وروسيا ،مجلة الغد ،2022/2/5، https://alghad.com/

3-الثورة الاوكرانية 2014، ويكيبيديا ،https://www.wikiwand.com/

4-اوباما :روسيا اصبحت معزولة بسبب تصرفاتها في القرم ،B B C ، 26/مارس/2014، https://www.bbc.com/arabic/worldnews

5-امل الفرقان ، ما هي اتفاقية مينسك؟ وبنودها ومواقف وروسيا واوكرانيا منها ، 26/فبراير/2022 ، مجلة المرسال، https://www.almrsal.com/

6-ريتشارد غالبن ،ما الدوافع وراء التدخل الروسي في اوكرانيا ، بي بي سي نيوز –موسكو ،14/مارس/2014، WWW، B B C >

7- موسكوفسكي كومسومولیتس ، لماذا يخافون في الناتو من طلب روسيا الضمانات الامنية و مجلة اسال اكثر ،2022/2/11،

8-خالد شنيكات،دراسة عن الازمة الراهنة بين اوكرانيا وروسيا، مصدر سابق

9- أ.ف.ب، اوكرانيا ...عقود من التجاذب بين الغرب وروسيا ، مدونات ايلاف، 24/فبراير/2022، https://elaph.com/Web

10- احمد العموري،سيناريوهات غزو اوكرانيا ..القرم ودونيتسك في صدارة الاحتمالات ،2022/2/15، ttps://www.akhbaralaan.net/new

11- روسيا وأوكرانيا: كييف تقول إن الانضمام إلى الناتو منصوص عليه في الدستور وسيظل أولوية للبلاد، بي بي سي ،14/فبراير/2022، https://www.bbc.com/

12- عمرو عبد العاطي ،كيف تتعامل الولايات المتحدة مع العمليات العسكرية الروسية في اوكرانيا؟، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية .

13- محمد يحيى ، بايدن يخفق في تشديد العقوبات الدولية على روسيا ،مجلة الطريق، https://www.altreeq.com

14- ما خطورة نهج بايدن بعدم التورط مباشرة في الازمة الروسية الاوكرانية ، مصراوية ، 19/مارس/2022، https://www.masrawy.com/news

15- امريكا تدخل بقوة على خط الصراع في اوكرانيا .. هل ستندلع الحرب مع الروس ،مجلة ثقة ، https://thiqa-agency.com/

16- محمد السنهور ،واشنطن تعلن عن حزمة المساعدات العسكرية الجديدة لاوكرنيا ،القاهرة ، https://www.cairo24.com

17- السونه ، بايدن يوقع على دعم عسكري غير مسبوق لاوكرانيا ،2022/3/16، https://www.assawsana.com

18- خبير عسكري أمريكي: واشنطن قد تتدخل عسكرياً بأوكرانيا في حالتين فقط!، الشروق ،14/مارس/2022، https://al-sharq.com/article

19- جمال عبدالجواد، شروط روسيا لايقاف حرب اوكرانيا تعجزية ..وصمود كيف، البشاير ،7/مارس/2022، https://elbashayer.com/

20- محمد قاسم ، بوتن يعلن مطالب روسيا من اوكرانيا لايقاف الحرب،بوست نيوز ، https://www.postarnews.com/

21- لماذا لا ترسل امريكا قوات الى اوكرانيا وما سيناريو المواجهة المباشرة مع روسيا؟، C N N بالعربية ،28/فبراير /2022/ https://arabic.cnn.com/world/article

22- الازمة الاوكرانية ..هل هي حرب باردة ؟ جيران ، (aljeeran.net)

23- دويتشه فيله،الأزمة الأوكرانية الروسية.. هل هي نسخة جديدة مطوَّرة من الحرب الباردة؟ - صحافة الجديد، https://pressn.net/

24- بايدن يبحث اليوم هاتفيا مع نظيره الصيني الازمة الاوكرانية ،اليوم السابع، 18/مارس/2022/ https://www.youm7.com/

25- اسماء سعد الدين ، اسباب الحرب العالمية الثانية ،المرسال، https://www.almrsal.com/

26- أعمى من لا يرى الحرب العالمية الثالثة الآن https://beiruttime-lb.com/2022

27- الازمة الاوكرانية .. هل هي حرب باردة جديدة ، الاتحاد ،8/مارس/2022، https://www.alittihad.ae/

28- رفيق خوري، بوتن وبايدن واوكرانيا :اوربا القرن التاسع عشر، .independentarabia،17/فبراير/2022، https://www.independentarabia.com/

29- حول الأزمة الأوكرانية: تقدير موقف ، مركز عمان للدراسات الإستراتيجية. 2014. ص2:

30- دعاء رمزي ، اقتصاديا وبعيدا عن السياسة ..لماذا يعتبر قرار بوتين بالتعامل بالروبل دهاء صرفا ؟، ارجيك ، https://www.arageek.com/

31-عمرو نجيب ، الصراع الروسي الأمريكي في أوكرانيا يدمر أمل البيت الأوروبي المشترك..... تفاقم الأضرار الاقتصادية سيفرض نظاما ماليا عالميا جديدا | موريتانيا 13 (13mauritania

Reference:

1- George Issa، Is there a way out of the crisis over Ukraine، 22/February/2022، https://24.ae/article/688995
2- Khaled Shanikat، A study on the current crisis between Ukraine and Russia، Al-Ghad Magazine، 5/2/2022، https://alghad.com/
3- The Ukrainian Revolution 2014، Wikipedia، https://www.wikiwand.com/
4- Obama: Russia has become isolated due to its actions in Crimea، BBC، 26/March/2014، https://www.bbc.com/arabic/worldnews
5- Amal Al-Furqan، What is the Minsk Agreement? Its terms and positions، Russia and Ukraine towards it، 26/February/2022، Al-Marsal Magazine، https://www.almrsal.com/
6- Richard Galpin، What are the motives behind the Russian intervention in Ukraine، BBC News - Moscow، 14/March/2014، WWW، B B C >
7- Moskovsky Komsomolets، Why are they afraid in NATO of Russia requesting security guarantees and Ask More Magazine، 11/2/2022،
8- Khaled Shanikat، A study on the current crisis between Ukraine and Russia، previous source
9- AFP، Ukraine...Decades of tension between the West and Russia، Elaph Blogs، 24/February/2022، https://elaph.com/Web
10- Ahmed Al-Amouri، Scenarios for invading Ukraine...Crimea and Donetsk at the forefront of possibilities، 15/2/2022، ttps://www.akhbaralaan.net/new
11- Russia and Ukraine: Kiev says joining NATO is stipulated in the constitution and will remain a priority for the country، BBC، February 14، 2022، https://www.bbc.com/
12- Amr Abdel-Ati، How is the United States dealing with Russian military operations in Ukraine؟، Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies.
13- Mohamed Yahya، Biden fails to tighten international sanctions on Russia، Al-Tariq Magazine، https://www.altreeq.com
14- How dangerous is Biden's approach of not getting directly involved in the Russian-Ukrainian crisis، Masrawy، March 19، 2022، https://www.masrawy.com/news
15- America enters forcefully into the conflict in Ukraine.. Will war break out with the Russians، Thiqa Magazine، https://thiqa-agency.com/
16- Mohamed Al-Sanhour، Washington announces a new military aid package for Ukraine، Cairo، https://www.cairo24.com
17- Al-Suna، Biden signs unprecedented military support for Ukraine، March 16، 2022، https://www.assawsana.com
18- American military expert: Washington may intervene militarily in Ukraine in only two cases!، Al-Shorouk، March 14، 2022، https://al-sharq.com/article
19- Gamal Abdel Jawad، Russia's conditions to stop the Ukrainian war are impossible...and how to hold out، Al-Bashayer، March 7، 2022، https://elbashayer.com/
20- Muhammad Qasim، Putin announces Russia's demands from Ukraine to stop the war، Post News، https://www.postarnews.com/
21- Why doesn't America send troops to Ukraine and what is the scenario of a direct confrontation with Russia؟، C N N in Arabic، February 28، 2022/ https://arabic.cnn.com/world/article
22- The Ukrainian crisis... Is it a cold war? Neighbors، (aljeeran.net)
23- Deutsche Welle، The Ukrainian-Russian crisis... Is it a new، developed version of the Cold War? - New Press، https://pressn.net/

24- Biden discusses the Ukrainian crisis with his Chinese counterpart today by phone، Al-Youm Al-Sabea، 18/March/2022/ https://www.youm7.com/
25- Asmaa Saad El-Din، Causes of World War II، Al-Marsal، https://www.almrsal.com/
26- Blind is he who does not see World War III now https://beiruttime-lb.com/2022
27- The Ukrainian crisis.. Is it a new Cold War، Al-Ittihad، 8/March/2022، https://www.alittihad.ae/
28- Rafiq Khoury، Putin، Biden and Ukraine: Nineteenth-Century Europe، .independentarabia، 17/February/2022، https://www.independentarabia.com/
29- On the Ukrainian crisis: Assessing the situation، Amman Center for Strategic Studies. 2014.
30- Duaa Ramzi، Economically and away from politics.. Why is Putin's decision to deal in the ruble considered pure cunning?، Arageek، https://www.arageek.com/
31- Amr Naguib، The Russian-American conflict in Ukraine destroys the hope of the common European home..... The exacerbation of economic damage will impose a new global financial system | Mauritania 13 (mauritania13
32- Tawfeeq، Saif Nussrat، and Hussam Harjan Ajaj. 2022. “" Stages of the Development of the Russian Strategy from Collapse to Restoration of Status and Role ”. Tikrit Journal For Political Science 4 (30):74-91. https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i30.88.
33- Kamel، Marwan Awni، and Nawar Amer Shaker. "Russian Federation and options for change towards the international system." Tikrit Journal For Political Science 2.20 (2020): 149-172.